

30 | أصول المنهج السلفي | السلوك

أحمد النقيب

السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. اه حدثت اخواني الكرام حفظهم الله وبارك فيهم عن مسألتين مهمتين جدا تتعلقان - [00:00:00](#)

او تتعلقين او تتعلقان باصول المنهج السلفي. المسألة الاولى هي المسألة العقائدية او الوصول العقائدية. والمسألة الثانية هي الاصول المتعلقة بالفهم وضبطه واليوم نتكلم عن قضية خطيرة جدا وتمثل ثالث هذه الاصول وهي القضية التي - [00:00:30](#)

تبرز المنهج السلفي حقيقة. فان الانسان اذا صلى وكان مطيعا لله عز وجل في عبادته فان الكسب يعود اليه وحده. واذا قصر ان الوباء لا يكون عليه وحده. اما بالنسبة لمسألة الاصل الثالث وهي الاخلاق - [00:01:00](#)

والسلوك فهو البعد الظاهري الذي ينظر الناس اليه. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام حث على مخالطة الناس او مخالطة الناس بخلق حسن فالمخالطة او المخالطة هذه المخالطة تحتاج الى جهل عظيم - [00:01:30](#)

لان الناس ليسوا على طبق واحدة. فهناك الذي يميل الى الكذب وهناك الذي يميل الى الصدق وهذا يميل الى الوضوح وهذا يميل الى اللتواء. وهذا ظاهره وهذا باطنه ليس كظاهره. فالناس ليسوا على طبق واحدة. حقيقة. وتفاوت - [00:02:00](#)

الناس في الاخلاق وانتشار الاخلاق الرذيلة يدل على امر خطير وهو ان ردادات العلمية التي ينبغي ان تنتشر بين الناس ليست مفردات صحيحة. لان المعلومة هي التي تغير في الفكر. والفكر هو الذي يغير في الاخلاق. فما - [00:02:30](#)

الذي يجعل الانسان يحب الصدق. لانه فكر في الصدق وعاقبة الصادقين. وتعلم الصدق ونظر كيف كانت هذه العاقبة للصادقين؟ فاحب الصدق. وامثله وواظب عليه. فاه انتشار الاخلاق الرذيلة وقلة الاخلاق الحميدة يدل على ضعف العلم الموجود - [00:03:00](#)

لاقول على قلة العلم ولكن على ضعف العلم. فارق بين قلة العلم وضعف العلم يزكو بالعمل. والعلم يضعف بعدم العمل. فربما تجد انسانا خص العلم كثيرا عريضا. ولكنه لم يعمل به. اذا هذا علم ضعيف. علم بالفعل ضعيف. لانه - [00:03:30](#)

لم يترتب عليه اثره من العمل والتغيير. كأن بني اسرائيل اوتوا حظا عريضا من العلم ولكنهم لم يؤتوا حظا من العمل. فشبههم الله تارة بالكلاب وتارة بالحمير فقال سبحانه وتعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - [00:04:00](#)

وقال واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلك منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوين ولو شئنا لرفعناه به اي بالعلم. اذا الناس تزكوا بالعلم ترتفع بالعلم. ولكنه الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب. اذا ليس الشأن بكثرة العلم - [00:04:30](#)

ولكن الشأن ان تعمل بذلك العلم. فيكون العلم مغيرا. يكون العلم مغيرا ويقول العلم منهج تغيير. اذا كلما ازداد العلم كلما ازدادت صلاحا وثباتا هذا ما ينبغي. لكن يزداد العلم ويقل العمل يزداد العلم. ويزداد الهوى - [00:05:00](#)

يزداد العلم ولا يترتب عليه اثره. اذا هذا علم هش. علم ضعيف. ولذلك كان النبي وعليه الصلاة والسلام والحديث عند النسائي وغيره. يسأل الله تعالى علما نافعا. ويعوذ بالله من - [00:05:30](#)

المن لا ينفع. يعني ممكن يكون علم واسع كثير جدا ولكنه لا ينفع. لا ينفع. لا ينفع صاحبه ولا ينتفع به غيرك. اذا هو علم هش. علم ضعيف. اقول بان الناس - [00:05:50](#)

لن تتأثر بعقيدتي. ولن تتأثر بفكري ولا بفهمي. وانما ستتأثر بماذا؟ باخلاقه باقي وسلوكي. ولذلك في قول الله عز وجل ان ابراهيم كان امته اهل العلم لهم في ذلك عدة تأويلات. الاول كان امة اي كان اماما يقتدى به في خصال الخير - [00:06:10](#)

يقتدى به. اذا هناك امر ظاهر هذا الامر ظاهر يقتدى به فيه. طب ما هو الشيء الظاهر مني العقيدة بتاعتي لأ. الفهم بتاعي لأ. اومال ما

الذي يظهر مني؟ السلوك هو الذي يظهر مني - 00:06:40

هناك نعم بعض الطاعات والعبادات اثرها هو قوة الاعتقاد. فكلما قوي الاعتقاد كلما حسن الاخلاق كلما قوي الاعتقاد كلما حسنت الاخلاق. فضعف الاخلاق دلالة على ضعف الاعتقاد وصحة الاخلاق دلالة على صحة الاعتقاد. دي مسألة مهمة جدا. مسألة مهمة جدا. ان

- 00:07:00

الاعتقاد الصحيح يورث الخلق الصحيح. فلا تجد ابدا صاحب اعتقاد صحيح وخلقه خلق غير صحيح لا يمكن. ده لا يمكن. ده لا يمكن.

لكن يمكن ان تجد انسان صاحب خلق - 00:07:30

ولكن اعتقاده فاسد ممكن. ممكن تجد انسان صاحب خلق ولكن اعتقاده فاسد. هذا موجود. ممكن تجد انسان هندي ولكن رجل سمح

وصدره واسع. ورجل معطاء ورجل رقيق القلب. الله! وهو ماذا - 00:07:50

وهو رجل بوزي اذا صاحت الاعتقاد يورث صحة الاخلاق. وكلما ازدادت العقيدة قوة كل ما ازدادت الاخلاق ايه صحة وعافية. طيب

اذا الاخلاق مؤشر على ماذا؟ عن الاعتقاد. دي مسألة مهمة جدا. هذه المسألة مهمة جدا. المسألة الثانية ان الاخلاق منها الجبلي ومنها

الكسبي - 00:08:10

من ثاني الاخلاق منها الجبلي لا اقول الطبيعي. هناك بعض اهل العلم كذب كتابا في منهج اه للاولاد فذكر ان من ضمن الاشياء التي

فيها انواع الحب قال الحب الطبيعي. يعني هناك - 00:08:40

حب آ لله وحضرتك حب شركي وهناك حب طبيعي. طبعا خطأ. انا اقول حب طبيعي. ولكنه حب جبلي حب جبلي. جبلي اي ان الله

تعالى جبل الانسان عليه. جبل الانسان عليه. فكلمة - 00:09:00

جبلي هي الكلمة الشرعية. لكن كلمة طبيعية دي كلمة دهرية الحادية. الا الدهر الا الدهر حتى عندنا في العلم لا نسمي الفيزياء

بالفيزياء وانما يسمى ماذا؟ بالطبيعة. يقول لك حركة - 00:09:20

حركة الصوت في الفراغ. يبقى دي طبيعة يا فيزيا. لان كلمة طبيعة عند الملاحدة الدهريين لها مضمون عقائدي ان طبيعة اوجدت

نفسها بنفسها. اوجدت نفسها بنفسها. ولا بد ان نحارب كل اثر عقائدي فاسد. وعندنا حديث وفد عبدالقيس هو حديث مخارج في

الصحيح في كتاب الايمان - 00:09:40

عندما قال له النبي عليه الصلاة والسلام وان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله. قلت ما يا رسول الله؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام

الحلم والاناة. فقال يا رسول الله هل كانت في؟ هل كانت هذه الاخلاق في ام حديث؟ ام حديث؟ وده لفظ الامام احمد - 00:10:10

الحديث كان في مسلم وغيره وهذا لفظ الامام احمد. فقال النبي عليه الصلاة والسلام بل قديما فقال الاشد الحمد لله الذي جبلني على

خلتين جبلي على خلتين يحبهما الله ورسوله - 00:10:40

اذا الجبل. اذا حب جبلي حب جبلي. فهناك اخلاق جبلية. يعني الانسان اولد بهذه الاخلاق الجبلية. يمكن انسان يولد وهو يحب الرقة.

يبقى منذ الصغر يحب حب اللين. يحب العطف. يحب الرحمة. وبالعكس انسان منذ الصغر جواظ شديد - 00:11:00

يحب الغلظ والعنف والشدّة. اذا دي اخلاق جبلية. دي اخلاق جبلية. وهناك اخلاق كسبية يعني ايه اخلاق جازبية؟ ان يكتسبها الانسان

بالعادة والاستمرار بالعادة والاستمرار. اضرم مثال بسيط هل تستطيع ان تقف ان تقف خمس ساعات في الشمس وانت تنظر في

السماء - 00:11:30

تقدر؟ ما تقدرش. لا تستطيع تقف خمس ساعات في النقطة تنظر في السماء تقف كده في السماء ما تقدرش طب تعال الراجل بيطير

حمام. بيطير حمام. تلاقيه واقف يطير الحمام ويقعد يتفرج على الحمام بتاعه. ممكن - 00:12:00

يقعد نص يوم واقف على رجليه وقاعد ينظر في السما والشمس والهوا والريح ولا يشعر بذلك. ليه؟ لماذا لانه تعود على ذلك الامر.

اعتاد عليه. فالانسان على حسب ما تعود فان فاذا - 00:12:20

فكان الانسان في امور الله اذا اعتاد اللهو التذ باللهو كذلك ان اعتاد الطاعة التز بالطاعة. ولذلك قال النبي عليه الصلاة

والسلام وجعلت قرة عيني فين؟ في الصلاة. لان - 00:12:40

فهو اعتاد الصلاة فظل ما اعتاد الصلاة ليل ونهار صلاة ليل ونهار صلاة والنبى صلى الله عليه وسلم ربط امور كثيرة جدا بالصلاة عند الكسوف والخسوف يبقى في صلاة. عندما يدخل فاتحا بلدة يبقى في صلاة. ضحى في - [00:13:00](#)
في صلاة الليل يبقى فيه صلاة. سبحان الله! وجعل هناك صلوات راتبة غير الصلاة المفروضة. ده كله دلالة على حب النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ للصلاة. بل ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول بلال ارحنا بها يا بلال - [00:13:20](#)
ارحنا بها اي بالصلاة. فالانسان على حسب ما اعتاد. فلو تعود الانسان الباطل التذ به وارتبط ولو اعتاد الفاضلة التذ به وارتبط. ومن هنا لابد من مجاهدة النفس في الفاضلة. يعني لابد الانسان يجتهد في تحصيل الاخلاق الفاضلة. ويجاهد نفسه في اكتساب - [00:13:40](#)

اخلاقي الفاضلة اذا اخلاقي الفاضلة اذا لم تجد لها اصلا عندك فلا بد ان تجتهد في كسبها. فرضنا واحد كل يوم يدور على فلوسه. لو نقصت شلن يا دي المصيبة. يبكي ويحزن. فلوسي نقصت يا اسبادنا. يا عم - [00:14:10](#)
قال للفلوس يزعل جدا. وبالتالي لا يمكن ابدأ ان ينفق مليما. لمريض ولا مسجد ولا جهاد في سبيل الله ولا طلب علم ده كله عنده المال مبتداه ومنتهاه. فحياته الفوها وياؤها هو المال - [00:14:30](#)
اذا ده خلق مرزول ولا محمود؟ مرزول. والعجيب انه سيموت ويترك كل ذلك لمن ليتشاجروا فيما بينهم. انا اخذ السدس لأ اخذ الربع اخذ التلت شكله مع بعض. سبحان الله! اذا يجمع لغيره - [00:14:50](#)
يجمع لغيره ويحرم نفسه ثواب ما له ليعطي ذلك المال لغيره. فما افسد ذلك العقل وما ما افسد ذلك العقل وما افسده. طيب ذلك الرجل اذا البخل او الشح خلق مذموم مرزول. ولذلك المنافقون كانوا ييخلون. بخلوا بخلوا ان ينفقوا في سبيل - [00:15:10](#)
الله وبالتالي لم يعط ولم يخرجوا بل كانوا ثقلا على المسلمين. هؤلاء هم المنافقون طيب هذا الخلق المذموم وهو الشح او البخل هل يمكن معالجته؟ ايوة يمكن ان يعالج. بماذا؟ بالمجاهدة - [00:15:40](#)
بالمجاهدة. واحد فقير يقول له والله اضع كذا كذا كذا. يا عيون يا ترى اطلع ما اطلعش اطلع ما اطلعش يقعد يجاهد نفسه كانه ياخذ قرار يعني اقتحام خط بارليف. وفي النهاية يطلع له نص جنيه. حلو - [00:16:00](#)
اول مرة نص جنيه بعد كده وهكذا. اذا هو جاهل. قال النبي عليه الصلاة والسلام مشيرا الى اهمية هذا انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم. الحلم بالتحلم بتعلم هل هناك انسان يولد عالما؟ لأ الاصل والجهل. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:16:20](#)

وبعدين جعل لك المدركات التي بها تحصل المعارف. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. ولكن قليلا ما نشكر الله عز وجل يبقى اذا خلقت جاهلا خلقت جاهلا وهياً الله تعالى لك السبل التي بها - [00:16:50](#)
المعارف لتقضي وتبدد على ظلمات الجهل. اذا انت بتتعلم شيئا فشيئا شيئا فشيئا. وتجاهد نفسك. فالكتاب ده لابد اخلصه. السؤال مجهد جدا. نفسي انام. بس هناك من غير ما اخلص - [00:17:10](#)
طب انا بكرة برضك عندي مشاغل كثيرة جدا. لو ما قرأتوش النهاردة مش عارف وراه بكرة. ازا ما رضىتش بكرة تتزاحم الامور فلا بعد ذلك اذا لا تؤخر عمل اليوم للغد. حتى لو كان في ذلك قلة النوم. اذا لابد خلص المسألة دي. لابد اخلصه - [00:17:30](#)
ان دي مجاهدة شديدة. هذه مجاهدة ان تجاهد نفسك في النوم. والمأكول والمشرب. طب عاوز اكل. ممكن اروح اطبخ رز وخضار واخليها سهرة بقى. بس ثلاث تربيع السهرة في تجهيز الاكل. يبقى انا استفتدت حاجة؟ ممكن اكل لقمة عيش باي - [00:17:50](#)
في حاجة بسيطة. ها اذا انا استفتدت الوقت. هذا امر يحتاج الى مجاهدة. يعني الى مجاهدة. اذا تحصيل العلم يحتاج الى جهاد. وتحصيل الاخلاق المحمودة ومحاربة الاخلاق الرذيلة هذا كله - [00:18:10](#)
يحتاج الى جهاد. لكن الامثال العامية اللي يقول لك ذيل الكلب ما يتصلح. ولو علقت فيه الف طوب ده كلام مخالف لشرع الله عز وجل. مخالف لشرع الله ما ينفعش. لا يمكن نتصالح. لا يمكن ان هو يتصالح - [00:18:30](#)
الراجل تبقى رجله متنية. ايه اللي بيحصل؟ بيعلقوا له شدة مدة طويلة لغاية لما رجله تصلح. ده موجود حتى في دنيا الناس كذلك

الاخلاق المذمومة الملوحة واحد عنده لوحة في الاخلاق. طب ما نشد له الاخلاق دي. اذا هذا الامر يحتاج الى - 00:18:50

فماذا الى مجاهدة؟ اذا الامر الثاني ان الاخلاق المرذولة لابد ان تجاهد. لابد ان تجاهد لابد ان تغير وكل انسان يكون حريص على معرفة الاخلاق المرذولة التي عنده. طيب ربنا وفقني هل عند اخي - 00:19:10

خلق مرزول ان وجدت عنده خلقا مرزولا فاعنه على مجاهدة نفسه. وهذا الامر قد يحتاج الى سنين عشان تغير خلق مرزول عند واحد الامر ده مش يوم وليلة ولا اسبوع ولا شهر. ممكن ياخذ اوقات متطاولة لا سيما في هذه - 00:19:30

التي نعيشها الان. يبقى اذا هذه المسائل لابد ان تكون منك على ذكر. لابد ان تكون منك على ذكر. الاسلام حث على الخلق. حث الاسلام على الخلق عندما تنظر الى مجموعة الاحاديث المتعلقة بالاداب تجد ان احاديث الاداب والسلوك والاخلاق لها - 00:19:50

تعلق بالاعتقاد. احاديث الاخلاق والسلوك والاداب لها تعلق شديد جدا بالاعتقاد هاد اي حديث فيه خلق وانظر الى معناه معنى عقائدي. كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك -

00:20:20

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ربي اسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده. واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده. ده دعاء

يتضمن قيم خلقية عظيمة. وفي الوقت نفسه هو متعلق بماذا؟ بالاعتقاد - 00:20:50

سيد الاستغفار. الاستغفار ادب. وهو دعاء وهو متعلق بماذا؟ بالاعتقاد. من قاله حين يصبح فمات دخل الجنة. ومن قاله حين يمسي

فمات دخل الجنة. النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في كل يوم - 00:21:10

اللهم اني اشهدك وهذا هو اللفظ الصحيح. لكن تعيين اللفظ بالصباح او المساء لا. يمكن ان يقال هذا الحديث في اي وقت دون تعيين.

اللهم اني اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت - 00:21:30

الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك. اسمع رضىيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. نبيا لا تقل نبيا

ورسولا. نبيا فقط. هنا انتهى الاثر. انتهى الحديث. نبيا - 00:21:50

اذا عندما تنظر في جملة الاحاديث الدالة على الاخلاق والاذكار والاداب والسلوك تجد ان هذه الاحاديث لها تعلق شديد بماذا؟

بالاعتقاد. وهذا يدل على المعنى الاول الذي ذكرته لك انفا. فلما كانت - 00:22:10

الاخلاق بهذه الدرجة من الخطورة انها مظهرة للدين انها دلة على الدين ان الناس يفعلون بالخشب ما لا يفعلون بشيء اخر وان الناس

يقتدون بصاحب الخلق ما لا يقتدون باي شخص اخر. ولذلك - 00:22:30

النبي عليه الصلاة والسلام كان موصوفا بانه الصادق الامين. الصادق الامين. وقال الله عز وجل عن رسوله ومصطفاه وانك لعلى خلق

عظيم. لم يقل وانك لعلى خلق ولم يقل انك على خلق. ولكن انظر انك لعلى خلق عظيم - 00:22:50

تركيب يدل على الاختصاص والحصر يدل على تمام الوصف فيه من المؤكدات ما فيه. وكذلك عندما فسألت عائشة رضي الله تعالى

عنها والحديث الصحيح كيف كان خلق النبي عليه الصلاة والسلام؟ قالت كان خلقه - 00:23:20

القرآن صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وهذا انس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا. يا سلام!

احسن الناس خلقا صلى الله عليه وسلم - 00:23:40

والنواس المسمعان رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم قال البر حسن الخلق. البر حسن

الخلق. سبحان الله! والبر هو الاسم الجامع - 00:24:00

من صفات الخير الاسم الجامع لصفات الخير وخلال الخير البر. والاثم ما حاكى في صدرك كرهت ان يطلع عليه الناس. وقال ابو

هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

من المؤمنين ايمانا؟ احسنهم خلقا. اكملوا المؤمنين ايمانا. احسنهم خلقا. صلى الله عليه وسلم وقال النبي عليه الصلاة والسلام وهذا

الحديث ايضا صحيح صححه الشيخ الالباني وهو في مسند الامام احمد - 00:24:40

قال النبي عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما كنت. اتق الله حيثما كنت وحيثما تدل على العموم اي في اي مكان كنت فيه. وحيث

تدل على العموم الزماني والمكاني على حسب السياق - 00:25:00

اي في اي مكان كنت وفي اي زمان صرت فاتق الله عز وجل. ثم قال واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن. خالق الناس بخلق حسن. اسمع خالق الناس - 00:25:20

بخلق حسن. وقال النبي عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. ليتمم صالح الاخلاق. والنبي عليه الصلاة والسلام. عند كما ركب ابو ذر واخوه الى النبي عليه الصلاة والسلام فانطلق اخو - 00:25:40

وابي ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الوادي اللي هو وادي مكة وقال الى قوله فلما رجع قال رضي الله تعالى عنه لآخيه رأيته يأمر بمكارم الاخلاق - 00:26:10

ولكن في مكة كان النبي عليه الصلاة والسلام في مكة كان يأمر بمكارم الاخلاق صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. قال الفضيل بن عياض عليه رحمة الله. لان صحبني - 00:26:30

تاجر حسن الخلق انظر فاجر ولكن حسن الخلق احب الي من ان يصحبني سيء الخلق. سبحان الله! لان العابد سيء الخلق ربما نفر الناس عن دين الله عز وجل. نحن نريد الاخلاق - 00:26:50

الاخلاق الفاضلة نريد الناس ان ينظروا الى دين الاسلام ديننا عمليا واقعا سلوكيا لا من الخطب والدروس فقط لا نريد اسلاما يتحرك بين الناس يراه الناس ويشاهدونه وعندما نظرنا الى الاخلاق نجد ان الاخلاق من افضل ما يمكن - 00:27:10

ان تحصل به الاخلاق قبل المجاهدة الدعاء ولكن بصدق. الدعاء ولكن بصدق. لان الاخلاق رزق من الله عز وجل. الاخلاق رزق من الله عز وجل. ولذلك للامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم - 00:27:40

ما بينكم ارزاقكم. سبحان الله! يبقى كما ان الاخلاق كما ان الارزاق مقسومة فان الاخلاق ايضا مقسومة. طيب طالما ان الخلق رزق من الله وانه مقسوم وان الله تعالى هو الذي يهدي الى الاخلاق فيجبرك عليها - 00:28:10

ها او يعينك اليها. اما ان ربنا يولدك تخرج من بطن امك باخلاق وهيبة وهبك الله تعالى اياها واما ان يعينك الله تعالى على نفسك لتجاهد نفسك فتصلح اخلاقك اذا حسن الخلق يأتي منين بقى؟ من الذي يعطيه؟ ومن الذي يرزقه لك؟ انما هو الله - 00:28:30

طالما الخلق رزق من عند الله. اللي عاوز اخلاقه تبقى حسنة يعمل ايه؟ يعمل ايه كده؟ فكروا كده. يعمل ايه؟ يد الله. احسنت يا ابني اسحاق يدعو الله يبقى الانسان يدعو الله تعالى ان يرزقه حسن الخلق - 00:29:00

وفي حديث اسامة بن شريك ان قوما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن خير ما اعطي الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق حسن. يبقى احسن حاجة الانسان يعطاها مش الاموال. ولا العقارات - 00:29:20

ولا المليارات ولكن افضل من ذلك كل ماذا؟ خلق حسن. سبحان الله! وهذا الحديث عند الامام احمد صححه الالباني في صحيح الجامع. طيب الاخلاق كلمة عظيمة جدا واسعة جدا. ولو - 00:29:40

اقعدنا وقل للناس لابد من التحلي بالاخلاق الفاضلة والاخلاق والاخلاق. الاخلاق كثيرة جدا. وعندما حاولت ان اجمع بعضا من الاخلاق وجدت الاخلاق المحمودة بتتجاوز المية وتلاثة خلق او مية واثنين خلق. ليه اكثر من مائة - 00:30:00

خلق. اكثر من مائة خلق. ما المطلوب؟ اذا المطلوب بقى ان انا ادور على الاخلاق واتعلم الاخلاق ديت عشان ادور عليها وابحث عنها ثم بعد ذلك احاكم نفسي على هذه الاخلاق واذن اخلاقي بهذه الاخلاق المنة هذا امر ربما يكون - 00:30:20

نحن دائما نفكر فيما فيه الخير للمسلمين. وهذا الامر اذا كان عسرا فلا بد ان نفكر فيما تيار اخلاقي. معيار اخلاق اخلاق تكون جامعة. فعندما نظر العقلاء في وجدوا ان هذه الاخلاق الكثيرة يمكن ان تجمع في ثلاثة اخلاق. ثلاث اخلاق. لو انت حصنت - 00:30:40

يبقى انت حصلت المنة خلق دول. يبقى فيه ثلاث اخلاق يا اخواتي. ثلاث اخلاق. لو انت حصلت الاخلاق الثلاثة ديت يبقى انت حصلت اكثر من مائة خلق. يا ترى ما هي هذه الاخلاق؟ اول خلق الرفق - 00:31:10

والخلق الثاني الصدق والخلق الثالث الصبر. تالت اخلاق. الرفق اتنين الصدق ثلاثة الصبر. هات اي خلق هتجد ان هذا الخلق سيندرج تحت خلق او خلقين من هذه الاخلاق يعني مثلا حاجة زي التبشير. التبشير قال صلى الله عليه وسلم بشروا. ولا تنفروا. اذا -

بشيروا التبشير. ولذلك من الخطأ أن نطلق على الصليبيين الذين يريدون ابعاد المسلمين عن دينهم نقول بان جهدهم في افساد المسلمين دول التبشير بالنصرانية لا ما سمهاش التبشير. ما نسماش - 00:32:00
تبشير ابدأ التبشير بايه؟ تبشير لا يكون الا فيما فيه الخير. وجاءته البشرى فلما ذهب عن ابراهيم الروض وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. بشروا ولا تنفروا. وجاءه البشير قال - 00:32:20

ارجع الى ابيك فاسأله. اذا التبشير امر طيب. وكلمة جميلة. كلمة طيبة كلمة عظيمة ولذلك عندما تكون مبشرا امر طيب جدا. امر طيب جدا. فلا نقول التبشير على جهد الصليبيين - 00:32:40
ابدا ولكن نقول مثلا المشوهون قل اي اسم. طب التبشير يا ترى يدخل تحت ايه؟ الصبر ولا يدخل تحت الرفق ولا يدخل تحت الصدق يفتح في ماذا؟ الرفق. اذا التبشير من الرفق - 00:33:00

التبشير من الرفق. طيب خلق مثل العذر والاعذار. العذر والاعذار العذر اللي هو المصدر الاعذار ان تعذر غيرك. الانسان عندما يخالط البشر ببجد تصرفات كثيرة جدا لو فكر فيها يمكن ان قلبه يتغير من هؤلاء البشر. ممكن تكون ماشي. وتبص له تلاقي اخوك بص عليك وماشي سلام عليكم - 00:33:20

ليه كده يعني؟ ليه؟ هو مثلا هو مثلا ثلاثة بشرطة وادي ثلاثة من غير شرطة؟ ولا ايه المسألة بالضبط ممكن يكون بالفعل نظر اليك بسكان سرحان. وبالتالي ما خدش باله منك. فما فلكش السلام عليكم. اذا انا - 00:33:50
بعمل ايه باعذره. اذا الاعذار العذر والاعذار. تلمس المعاذير للخلق. هذا الامر يريح القلب لان انت لو بتخالط مثلا ميت واحد يا الهي! بمئة نفس يا الهي! بمئة سياسة في المخالطة! ده صعب جدا - 00:34:10

افترضنا واحد مثلا نزل من بيته هو حصلت يعني مشكلة عظيمة في البيت. نزل بقى مش قادر يشوف قدامه وبعدين قابلك وشه مكفهر وقرفان بتكلمه وبتاع هو مش مديك الوجه الطلق - 00:34:30

قلت له اه هو كان امبارح كلمني في التليفون كان كلامه بالفعل يدل ان هو شايل منه وزعلان مني ككوديه من كل مرة يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرة دي ما بقتش كده. قال السلام عليكم بس. لأ يبقى ديت مع دي يبقى اللاتنين دول مؤشرين - 00:34:50

بيدلم ان هو متغير مني. ضاربين عشان ايه؟ فانا ما عملتش حاجة غلط. فانا عملت فيه كزا وكزا وكزا ده انسان مش كويس طيب اه نتيجة لذلك انا بقى هضرب الطرشة ومش هتوصل لمدة اسبوع شوية يعمل ايه؟ الاخ في المشاكل بتاعته. فمر الاسبوع - 00:35:10
طب خلاص بقى او تقع فاصولها بقى. لأ ده ده اخلاق الصغار. دي اخلاق الصغار استاز لو سمحت سوزان ده قرصني يا حبيبي قرصته ليه؟ عشان عضني. عضيته ليه؟ لاحسن سرق القلم سرقة قلم ليه؟ ده شد الورقة منه - 00:35:30

اخلاق الصغار. لكن لابد الانسان ان يترفع بخلقه عن مثل هذه السفاسف اه مسألة العذر والاعذار بهذه هذه الصورة آآ مسألة لها ايضا تعلق بالاعتقاد. التعلق بالاعتقاد ان الله سبحانه وتعالى - 00:35:50

ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فقطع الله تعالى الطريق على المحتجين بعدم ارسال الرسل عند وقوع العذاب او بان ارسل الرسل وقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس احد احب اليه العذر من الله عز وجل - 00:36:30
ولذلك ارسل الله تعالى الرسل مبشرين ومنذرين. ولذلك مسألة اي عذر الناس وقبول مسألة العذر لها ايضا جانب اخلاق هي مسألة عقائدية ولكن لها ايضا جانب ماذا؟ جانب اخلاقي حقيقة. لان العذر يدل على الرفق. العذر فيه رفق. ولذلك - 00:37:00

عذر الله تعالى من عذر. لانه سبحانه وتعالى رفيق يحب الرفق في الامر كله. اذا ارسال الرسل رفق بالخلق. عدم تعذيب الرسل. عدم تعذيب الخلق. الا بعد اقامة الحجة هذا من تمام - 00:37:30

للخلق. يا ريت لو المسائل العقائدية لم تدرس بمنأى عن غيرها من المسائل. لكن المشكلة احنا بندرس المسائل العلمية كأن كل مسألة في وادي منفصلة عن المسائل الاخرى. العقيدة الواحدة - 00:37:50

السيرة الواحدة والفقهاء لو حده كل فرع لوحده. ودي مسألة خطيرة جدا. يا ترى مسألة العذر والاعذار داخلة تحت الصبر ولا الصدق ولا الرفق؟ دخلها تحت الرفق. طيب ويمكن برضك تدخل تحت ماذا؟ الصبر - [00:38:10](#)

ليه؟ تتلمس المعاذير يحتاج الى مصادرة. ان كل واحد يقعد يعمل معك مواقف وانت تتلمس له المعاذير ده عاوز صبر كبير صبر كبير طيب لما نقول حاجة مثل الثناء والقول الطيب - [00:38:30](#)

دي مسألة مهمة جدا. فيه هناك ناس عندما تعاشرهم لا تسمعوا من السنتهم الا كما تسمعوا طلاقات الرصاص. كلامهم كطلقات الرصاص. لا تسمعوا احدا ينجو من تحت السنتهم ابدا وهذا مسألة خطيرة. مسألة خطيرة. فلان ده فلان ده كذاب. وعنده بقى وقائع عينية - [00:38:50](#)

علشان حصل واحد اثنين ثلاثة. وفلان آآ ده نصاب. ليه؟ عشان حصل واحد اثنين ثلاثة اربعة. سبحان الله! احاط بكل الناس يدين علما باخبارهم واسرارهم. لا يعذر احدا قط. سبحان الله! في الحديث الذي اخرج به الامام احمد والنسائي - [00:39:20](#)

يصطاد في كلام حديث آآ انس رضي الله تعالى عنه عندما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة. خرج رجل من الانصار - [00:39:40](#)

لحيته من وضوءه قد علقنا عليه في يدي الشمال. اذا له لحية. له لحية. مش حل لحيته. اذا صفات اهل الجنة ان هم في الدنيا بيطلبوا لحاهم. الراجل قال الكلام ده يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - [00:40:00](#)

وصفه تنطف لحيته من وضوء. الوضوء اي الماء الذي يتوضأ به. قد علقنا عليه في يدي الشمال. دي ادب وخلق. دي بادب وخلق تجد المسلم يا اخواني شخصيته متكاملة. المسلم شخصيته متكاملة. متزنة. مش حطة واخذ فيها - [00:40:20](#)

عشرة من عشرة صفر من عشرة. في اتزان التزام. ما تلاقيهموش انسان عنده عفو وتجده انسان كذاب ما ينفعش واحد عنده عفو كذاب الاتنين دول مع بعض. نعم يمكن ان تجتمع شعب الايمان وشعب الكفر يمكن تجتمع - [00:40:40](#)

لكن كلما ازداد ايمانك كلما عظم اتزانك. وتجانست شعبك وقل الشر لحساب الخير ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس ايمانا احسنهم خلقا. قال الكلام ده. النبي صلى الله عليه وسلم. طيب فلما - [00:41:00](#)

فكانت اليوم التالي ثاني مرة بقى قال النبي عليه الصلاة والسلام يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فخرج ذلك الرجل على حاله التي خرج عليها في اليوم الاول. فلما كان في اليوم الثالث قال النبي - [00:41:20](#)

اي ما قال فخرج الرجل على حالته التي خرج عليها. طب مين اللي قاعدين؟ عبدالله بن عمرو بن العاص. صوام قوام يقطع الليل في صلاته. واما النهار فانه صائم. صائم. رجل صائم قائم - [00:41:40](#)

فلما يشوف ان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم بالجنة لرجل تلت مرات يبقى الراجل ده بيعمل حاجة عظيمة جدا وهو ما بيقدرش يعملها طب يصلوا ازاى؟ يصلوا ازاى؟ فراح وراه عبدالله بن عمرو راح وراء الراجل الانصاري ده - [00:42:00](#)

وقال له يا عبدالله اني لاحيت ابي. شكلت مع ابويا. فاقسمت الا ادخل عليه ثلاث لياالي. قلت له والله داخل البيت ثلاث لياالي. فان رأيت ان تؤويني هذه الليالي حتى تمضي فعلت. ابقت عندك الثلاث تيام دول لغاية - [00:42:20](#)

لغاية لما اخلى المسألة فعلت. فاواه اليه. وهنا نكتة لطيفة وهي ليس هذا الكذب المذموم. فالكذب او الكلام انما يطلق الكلام لحصول المقصود. فاذا لم يحصل المقصود الا بالصدق حرم الكذب. والمقصود هنا هو المقصود الشرعي الذي - [00:42:40](#)

اغتابوا على فوته فوت الخير. الذي يترتب على فوته فوت الخير. قلت لكم من قبل هذا المثال لو رجل قاعد في البيت وبعدين الباب دق فتح الباب اتلقى رجل بيرتجف ليس في وجهه قطرة دم. قال له - [00:43:10](#)

انقذني ايقظوني. قال له خش راح داخل. بعد شوية الباب دق بدقعا عنيفا فتح اتلقى بقى اشكال فظيعة جدا. اللي طابير ودنه واللي طابير مناخيره. واللي نص راسه ديت يعني واحدة سيف هنا. والبشل والبتاع حاجة - [00:43:30](#)

هدوم السيوف فيه راجل هنا اوصفه كذا كذا مرة عليك لو قال لهم موجود عندي جوة اهوت هيخش يقتلوه. اللي هم وانت راجل شكلك راجل طيب ما بتكزبش. عمري في حياتي ما كزبت. طب احلف بالله قم احلف بالله. فيمشي الناس - [00:43:50](#)

يبقى الراجل ده كذب ولا ما كذبش؟ كذب؟ ايوة كذب ولكن هذا كذب ليس به بأس. يؤجر عليه يؤجر عليه. طب لو صدق؟ لا لابد من الصدق. ايوة اتفضلي الراجل جوة اهو. فدخلوا فقتلوه. يبقى - [00:44:10](#)

ده انسان بالفعل سفيه. اذا الكلام بيكون وسيلة لتحصيل المقصود الشرعي. فلو المقصود الشرع ما تمش الا بالصدق يحرم الكذب. واذا لم يتم الا بالكذب يحرم الصدق. ولذلك اباح النبي عليه الصلاة والسلام الكذب في - [00:44:30](#)

عدة امور الكذب على العدو وهذه المسألة ذكرت لكم من قبل. الكذب عدو بينا وبين اسراء الحرب. وبعدين انا وقعت هيسألون مين قائد السارية بتاعتك؟ طبعا بقى الصوت قيد السارية بتاعتي فلان وانتم عندهم كم؟ كذا طيب - [00:44:50](#)

مين مين اللي ماسك العمليات عندهم؟ فلان. طيب مين اللي ماسك مثلاً الحملة والتموين؟ فلان. طب ايه التشكيل بتاعكم؟ فلان. طريق التسليح بتاعكم كذا. كده ينفع الكلام ده؟ لا. امال اعمل ايه؟ المعروف كلها غلط. من القائد فلان - [00:45:10](#)

اسم كان مختلف. طب التسليح بتاعكم. ده تسليح بسيط جدا. شوية مسدسات والذاكرة خلصت. وما الى ذلك يطمعهم يجيبوا على المسلمين فيحصولهم المسلمون. لكن اقول لها اه لابد من الصدق. ينفع الصدق هنا؟ يحرم الصدق - [00:45:30](#)

اذا يجب الكذب. لان المقصود الشرع لا يتم الا بماذا؟ الا بالكذب. المقصود الشرعي. مش المقصود الهوائي بتاعك انت ممكن راجل واقف على فرش بيبيع طماطم مثلاً مفعصة تحت والحلوة فوق بكم الطماطم يقول لك بكذا. لا ما تمدش - [00:45:50](#)

مش ايدك يا بيه. انا باجيب لك حاجة نقاوة هتاخذها وتدعي لي. تاخذها وتدعي لي. وينقي له. طب احنا والله العزيم طماطم دي ما حصلت. وجميلة جدا. فانا عشان انت راجل طيب باجيبها لك ارخص من الزوق بنص جنيه. ايه ده انت كذب - [00:46:10](#)

كله ده يجوز يقول انا بكربز علشان امشي البضاعة بتاعتي. اذا دي مصلحة. طب دي مصلحة شرعية؟ لا. اذا لا يجوز هنا اختبار هذه القاعدة في ذلك الامر. لا يجوز. طالب في الكلية في هناك قانونين. كل ما يحفزهم ينسأهم. يحفزهم ينسأهم. عمل ايه - [00:46:30](#)

راح كاتبهم على ايده. عامل برشام بالقانون وشرحهم وكل الامثلة بتاعة القوانين وكل حلولها وما الى ذلك وخط الورقة في في منديل كلينكس كده في ايده. كل شوية بيعمل كده ويبيص - [00:46:50](#)

المهم الناس مسكوه بتعمل ايه يا آ افندي؟ ما بعملش حاجة. احلف والله ما بعمل حاجة. يبقى ده كذب ولا مش كده؟ يقول لك انا بكذب على هشام ما اتمسكش لان لو اتمسكت دي مفسدة. والشيخ قال لنا في الجامع ان الكذب لو كان لمصلحة لا بأس. طبعا ده مسألة غير صحيحة - [00:47:10](#)

المصلحة من المصلحة ايه يا اخواني؟ شرعية. دي مسألة مهمة جدا جدا. اذا على الاعداء يجوز الكذب. طيب الاصلاح بين المتخاصمين يجوز الكذب. اتنين زعلانين من بعض اكيد هيقولوا في بعض الكلام مش كويس. ما تقولش بقى - [00:47:30](#)

تجيب الكلام ده لده والكلام ده تحطه في ده. معلش ده بيقول عليك انت راجل سيء الخلق وفتان. وصبر عليك اكثر من عشر سنين بس ما قدرش يصبر اكثر من كده. معلشي هو برضك اخوك واستحمله واخذ بالك الله استحمل ايه؟ ده انت يا بختها والعكس بقى - [00:47:50](#)

التاني تباخيل وعمل كزا وكزا ومعلش هو صاحبي بيقول عليك كزا وانت احسن مني باللي بيقولوا عليك بس معلش برضك هو اخوكم استحمله. انت خل تسقي اخوك ومش اخوك. اذا لا يجوز الصدق في ذلك. والرجل مع زوجته. النبي صلى الله عليه وسلم عندما اتى بذلك - [00:48:10](#)

او بهذه الامثلة لم يقصد الحصر. وانما قصد المثال على القاعدة. قصد المثال القاعدة والا هل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل الذي فتح الباب للخائف قال قال هذا المثال مألوف - [00:48:30](#)

طب ينطبق عليه القاعدة اللي لا تنطبق؟ تنطبق. اذا هذه الامثلة تدل على صحة هذه القاعدة. طب ده انسان او ده صح النبي عليه الصلاة والسلام حكم ان هو من اهل الجنة ثلاث مرات. وعبدالله بن عمرو نفسه في الجنة. فنفسه يعرف الراجل ده بيعمل - [00:48:50](#)

علشان يعمل زيه. ولذلك في نص الحديث وكان الصحابة من اكثر الناس حرصا على الخير اكثر الناس حرصا على الخير. لو قال له والله انا عاوز ابيت عندهك التلات ايام دولت علشان اقتدي بك. وآ اشوف انت بتعمل ايه؟ الجهاز ما يرضاش - [00:49:10](#)

اذا كذب من اجل تحصيل المصلحة. وهي مصلحة شرعية. بات عنده هذه الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا. وظن بقى انه بقى الناس تروح بقى تصلي العشاء يبدأ بقى يصلي بقى بعد صلاة العشاء - [00:49:30](#)

ان شاء الله يجي الفجر. وهناك احاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام ما قام ليلا قط. يعني ما قام ليلة كلها على بعضها. وانما فكان يقوم ويرقد صلى الله عليه وسلم. اللي حدث قال لم اره يقوم من الليل شيئا - [00:49:50](#)

غير انه اذا في فراشه ذكر الله الى ان يقوم لصلاة الفجر. غير ان دي بقى الحطة المقصودة اللي هو الثناء والقول الطيب. غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا. كلامه لسانه ده - [00:50:10](#)

جميل جدا. جميل جدا. مش موسوعة معارف لاططاء الخلق. كل الناس كلها مليانة اخطأ لكن لا يعرف خلة محمودة لاحد. ولو قال خلة حميدة لاحد يقول لك هو راجل طيب - [00:50:30](#)

وراي الصراحة محترم بس اه. اه من الكلام بعد كلمة ايه؟ بس دي. شف بقى ما بعد بس تجب ما قبل بس. بس بالسين ليس بالثناء.

اخواني مسألة خطيرة جدا. مسألة خطيرة جدا. اننا لن نستطيع - [00:50:50](#)

الناس عن ناس لا باموالنا ولا بجاهنا. وانما نستطيع بسهولة ان شاء الله ان نسعى الناس بحسن اخلاقنا طيب لما نقول القول الطيب والثناء الحسن. اني ادخله تحت ايه؟ الصبر. ولا تحت الرفق؟ ولا تحت الصدق - [00:51:10](#)

تحت الصدق؟ لأ. اومال تحت ايه؟ الرزق. وايه كمان؟ والصبر. تحت الرفق وتحت الصبر. مسلا حاجة زي التطاوع. التطوع ان تكون لينا متطوعا مع اخيك. بسيط جنبه يطالعك قدام تطلع قدامه. يرجع لك وراء ترجع وراء. بساطة. في واحد يبقى قدام وسدره ظاهر

ترجعه وراء عامل زي - [00:51:30](#)

المربوط في الارض لا يمكن لا يمكن ده محتاج قبلة ذرية ترجعها وراء. تشده مهما تشده لا يمكن. حتى تشعر بعد انت ايه؟ نافر منه سبحانه الله! قلبك مش مش مستحمله. مع الرغم ان بقى حاجة بسيطة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحث - [00:52:00](#)

لينوا في يد اخوانكم ها دي مسألة مهمة جدا. فالملاينة والمطاوعة دي مسألة مهمة. والنبي عليه الصلاة والسلام عندما ارسل معاذ ابن جبل وعبدالله ابن قيس اليمن امرهما بتطاوعا. امرهما - [00:52:20](#)

نطيع بعض نستحمل بعض نفوت لبعض برضك. دي مسألة مهمة جدا. لكن ما تقفش مع بعض كده هو زي جزيل الديوك ان كل واحد ينتظر من اخيه ما ينقره به. خطر جدا. تبقى حياة صعبة. لكن لابد ان - [00:52:40](#)

ان انت تتجاوز لابد ان تتجاوز وتجاوز عن اخطاء الآخرين محمدة ومكرمة. لا يدل ذلك على قلة العقل والغفلة. وانما يدل على المسامحة وسعة الصدر. لان لو كل واحد عاقبته وحاسبته - [00:53:00](#)

فيما بدا منه بما بدا منه لن يسلم لك احد. ولا واحد هيسلم لك. ولا واحد هيسلم لك بشر. احنا بشر. اذا هذه بعض الاشياء. اه نحن نريد ان نقف على كل خلق من هذه - [00:53:20](#)

هي الاخلاق ونحاول ان نلقي الضوء عليها ونجعل الكلام عن منظومة الاخلاق ان شاء الله في درسنا المقبل واسأل الله تعالى ان ينفعنا واياكم وان يهدينا واياكم - [00:53:40](#)